نماذج مختارة من نصول السيوف العثمانية من متحف الكفيل

Selected examples of Ottoman sword blades from the Al-Kafeel Museum

Hisham Ahmed Dreib Al Kaabi هشام احمد دريب الكعبي

أ م. د علاء حسين جاسم
*** Ass.Pro. Dr. Alaa Hussein Jassim**

قسم الاثار- جامعة القادسية

Department of Archaeology – University of Al-Qadisiyah

*** Correspondence author alaah.al-lami@uokufa.edu.iq**

الكلمات المفتاحية: نصل السيف ، متحف ، الكفيل

Keywords: Sword blade, Al-Kafeel, Museum.

الملخص

يعني هذا البحث بدراسة وتوثيق نماذج من نصول السيوف العثمانية المحفوظة في متحف الكفيل , ويهدف هذا البحث إلى دراسة السيوف العربية والإسلامية، مع التركيز على النماذج العثمانية المحفوظة في متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، بوصفها شواهد مادية غنية بالدلالات التاريخية والفنية والدينية, وقد تناول البحث تطور صناعة السيوف في الحضارة الإسلامية منذ فجر الإسلام وحتى العصر العثماني، مبينًا التحولات في أشكال السيوف، وطرائق صناعتها، والمواد المستخدمة فيها، سواء كانت من الحديد المطاوع، أو الفولاذ الدمشقي الشهير، الذي امتاز بصلابته وبريقه ونقوشه المتموجة ,

وتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي لتوثيق وتحليل مجموعة مختارة من السيوف العثمانية المعروضة في متحف الكفيل، والتي تُعد من القطع الفريدة التي تعكس براعة الصناع المسلمين في تشكيل المعادن، وإتقان الزخرفة، وتوظيف الرموز الدينية كآيات القرآن الكريم، وأسماء الله الحسنى، والتراكيب الخطية المتنوعة كالثلث والكوفي، بالإضافة إلى الزخارف النباتية والهندسية المتأثرة بالفن الإسلامي التقليدي.

وتناول البحث كذلك الجوانب الرمزية للسيف في الثقافة الإسلامية، حيث لم يُنظر إليه كأداة للقتال فقط، بل كان رمزًا للقوة، والعدل، والنصرة، ومظهرًا من مظاهر الهيبة السلطانية. وقد لعب السيف دورًا في الطقوس الدينية، والمراسيم العسكرية، والتقاليد

السياسية، لا سيما في الدولة العثمانية، حيث كان يُهدى كعلامة على التتويج أو يُزين بنقوش تمجد الخلفاء والسلاطين .

توصل البحث إلى أن السيف الإسلامي العثماني يشكل منتجًا حضاريًا متكاملًا، تتقاطع فيه الجوانب التقنية والفنية والروحية، ويعكس تطور الذوق الفني الإسلامي من خلال العصور .

Abstract

This research aims to study Arab and Islamic swords, with a particular focus on Ottoman models preserved in the Al-Kafeel Museum of Treasures and Manuscripts. These swords represent tangible evidence rich in historical, artistic, and religious significance. The study explores the evolution of sword-making in Islamic civilization from the early Islamic period to the Ottoman era, highlighting changes in sword forms, manufacturing techniques, and materials—most notably Damascus steel, renowned for its strength, brilliance, and wave-like patterns.

A descriptive and analytical methodology was adopted to document and analyse a selected group of Ottoman swords exhibited in the Al-Kafeel Museum. These items are considered unique artefacts that reflect the mastery of Muslim craftsmen in metalworking, decorative arts, and the use of religious symbolism. The inscriptions often include Quranic verses, the names of God (Asma' Allah al-Husna), and intricate calligraphy styles such as Thuluth and Kufic, alongside vegetal and geometric motifs rooted in traditional Islamic art.

The study also examines the symbolic dimensions of the sword in Islamic culture. Beyond its function as a weapon, the sword stood as a symbol of power, justice, and divine support. It played a vital role in religious rituals, military ceremonies, and political traditions—particularly during the Ottoman period—during which swords were presented as marks of allegiance or adorned with inscriptions glorifying caliphs and sultans.

Furthermore, the research compares Ottoman swords with other types of swords from the Islamic East and West, revealing how geographical context, religious orientation, and local craftsmanship influenced variations in design and function. The study concludes that the Ottoman Islamic sword is a comprehensive cultural product that integrates technical,

artistic, and spiritual dimensions, embodying the progression of Islamic aesthetic values across different historical periods.

السيف .
أ ـ السيف في اللغة:
جاء تعريف السيف بأنه : سلاح أبيض رأسه مُدبَّب حاد للطعن ، استعمله الإنسان في الحرب منذ أقدم العصور، خصوصا العصر الحديدي، لما عرف سبك الحديد وطرقه.( )
وذَكَرَ أَهْلُ اللُّغة أَنَّ السيف مُشتَقٌّ من قولهمْ سَافَ مَالُهُ أَيْ هَلَكَ) فَلَمَّا كَان السيف سَبَبًا للإهلاكِ سُمِّيَ سَيْفًا. وفي اللُّغَةِ أيضا: ساف المُقَاتِلُ عَدُوَّهُ وَتَسَيْفَهُ: إِذَا ضَرَبَهُ بِالسيف. ومِنْ هُنا قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكَلِّفُ بِضَرَب أعناق الجُنَاةِ (سَيَّافُ) الأمير، أو سياف الملك. وقيل استاف القومُ وتَسايَفُوا : إِذا تَضَارَبُوا بالسيوف.. وقِيلَ: اسْتَافُوا: إذا تناولُوا السيوف
والسائف: هو الضارب بالسيف، أو هو ذو السيف).. والسَّيَّافُ مِثْلُهُ.. أَمَّا المُسِيفُ: فَهُوَ المتقلد بالسيف. ويُشبه اللسان الفصيح بالسيف الصارم على سبيل المَجاز) فَيُقَالُ: بَيْنَ فَكَيْ فلان سيف صارم وقد عدد العلماء وأهل اللغة في العربية للسيف حوالي ألف اسم.( )
ب ـ السيف اصطلاحا .
السيف في الاصطلاح يشير إلى سلاح حاد ومنحني مصمم للقتال القريب، وهو يتكون من شفرة حادة وعادة ما يكون له مقبض يساعد على المسك والتحكم. يعتبر السيف من أقدم أنواع الأسلحة التي استخدمها الإنسان على مر العصور في الحروب والصراعات.
السيف له معان اصطلاحية متعددة، منها: رمز للسلطة والقوة : يُحمل السيف من قبل الملوك والقادة العسكريين كرمز لسلطتهم وقوتهم ، و رمز للعدالة : يستخدم السيف أحيانًا كرمز للعدالة، حيث يُمثل إنفاذ القانون ومعاقبة المجرمين ، و رمز للشرف والكرامة : يعتبر السيف رمزا للشرف والكرامة في بعض الثقافات، حيث يُمثل الشجاعة والبسالة ، وأداة للقتال والنضال : يستخدم السيف في الحروب والمعارك للقتال والنضال ، و رمز للذكاء والفطنة : يُستخدم السيف أحيانًا بمعنى الذكاء والفطنة ، واللسان الحاد : يستخدم السيف أحيانًا بمعنى اللسان الحاد.( )
السيوف العربية .
السيف في التاريخ العربي الإسلامي رمز للعزة والكرامة ورمز للحق والعدل، وقبل ذلك وبعده رمز للجهاد في سبيل الله ونشر رايات التوحيد. وقد احتل لكل

ذلك مكانة رفيعة في الخيال المسلم منحته تبجيلا وإجلالا على جميع المستويات التصورية

عديدة من جانب علماء الغرب للكشف عن أسرار صناعة النصول الإسلامية وطرق تعدينها وانفردت هذه النصول عن غيرها ببعض المميزات من أهمها ظاهرة الجوهر الذي أطلق عليه أيضا الفرند وماء السيف والأثر والسفسقة .( )

انواع السيوف .

وتنقسم السيوف المستقيمة عند المسلمين إلى قسمين : سيوف مستقيمة ذات حد واحد وأخرى ذات حدين وهي الأكثر استعمالا وشبوعا كذلك اختلفت أطرافها فهي إما مدينة أو نصف مستديرة ,ويحتفظ متحف طوبقو سراي في إسطنبول بمجموعة من السيوف المستقيمة بعضها من صناعة فارس وترجع إلى العصرين المغولي والتيموري وبداية الصفوي، وبعضها من صناعة تركيا وهي ذات حدين نقش على نصال ثلاثة منها اسما السلطان محمد الفاتح وابنه السلطان يزيد الثاني . كما يضم المتحف سيوفا مملوكية مستقيمة ذات حد واحد أو حدين عليها أسماء بعض السلاطين ( )

والطراز الثاني من السيوف الإسلامية هي السيوف المقوسة التي كانت شعوب وسط آسيا أول من استعملها، ويلاحظ أن تطور السيف من الاستقامة إلى التقويس حدث ببطء وبعد تطورات عديدة اقتضتها طبيعة الكر والفر والظروف الجغرافية والبيئية، واستغرق ذلك عدة قرون ( ) وقد تأثر السيف الإسلامي بعد القرن الخامس الهجري بالسيوف التي وردت مع قبائل المغول وهي قليلة الانحناء وتنتهي برأس مفلطح يحمل حدا ثانويا علوية في الثلث الأخير من السيف وهذا التأثير والعملية واللفظية , والسيف من أشهر أدوات الحرب في الجاهلية والإسلام، فهو السلاح الرئيسي في القتال، وهو إما ذو حد واحد وإما ذو حدين. ( )

والحديث عن السيف بوجه خاص والسلاح بوجه عام لابد أن يقترن بالحديث عن التصور الإسلامي للقوة والحرب فالسلاح ليس للاستعلاء في الأرض ولا وسيلة للمتسلط على الآخرين والتعدي على حقوقهم، وإنما هو عدة المؤمنين في مواجهة أعداء الله والإنسانية ، قال تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم.( ) (

والحرب ليس مغامرة لتوسيع النفوذ وسلب الآخرين حرياتهم وممتلكاتهم بغير حق، وإنما هي ضرورة المدافعة الطغيان وتحرير الإنسان وإقامة العدل وحفظ التوازن في الحياة الإنسانية ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الخدمة صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وعلى امتداد تاريخ الإسلام الطويل لم يخض المسلمون معركة إلا دفاعا عن حق أو مواجهة العدوان أو مساندة المظلوم .( )

والدراسات الإسلامية - تواصل مسيرة طويلة بدأتها منذ سنوات للتعريف بالموروث الحضاري للمسلمين في جميع مجالات المعرفة والفنون , وهذا المعرض الذي يعرف بالسيوف والدروع الإسلامية القديمة، سواء أكان ذلك من حيث صناعتها أم من حيث ما تضمنته من فنون تزيينية، يأتي ضمن سلسلة المعارض التي يقيمها المركز عن الفنون الإسلامية، والتي بدأها عام ١٤٠٥هـ بمعرضه الشامل عن وحدة الفن الإسلامي , وكما فعل المسلمون في جميع شؤون حياتهم، فقد كانت عنايتهم بالجوانب ال ٥٣ / ٢٢٣ سرفهم ما ارتبطت به السيوف والدروع من معالي القتال والحرب عن الاهتمام بالنواحي الجمالية فيها، بل ضمنوها جملة إبداعاتهم، فجاءت منسقة مع كل ما أحاطوا به أنفسهم من متاع الحياة ووسائل العيش .( )

السيوف الإسلامية .

كان السيف الإسلامي ولا يزال علماً شامخاً يبرهن على تقدم الأمة الإسلامية في مجال صناعة الأسلحة وخلائط المعادن , وقد جرت في عصرنا الحاضر عصر التقنية العالية محاولات واضح في السيوف المملوكية من طراز قليج، وهذا هو أحد الأنواع الثلاثة للسيوف المقوسة( )

السيوف العثمانية

لعبت السيوف دورًا محوريًا في التاريخين العسكري والثقافي للدولة العثمانية. وقد تميزت السيوف العثمانية، مثل "الكليج" و"الياتاغان"، بتصاميمها الفريدة التي جمعت بين الانحناء الدقيق والحد القاطع، مما منحها قدرة عالية على المناورة والقطع صُنعت هذه السيوف من فولاذ عالي الجودة، وغالبًا ما زُيّنت بنقوش وزخارف تحمل آيات قرآنية وعبارات دعائية، مما أضفى عليها طابعًا روحيًا وثقافيًا مميز.( )

ولم تكن السيوف العثمانية أدوات قتال فحسب، بل حملت أيضًا دلالات رمزية عميقة؛ إذ ارتبط السيف بمكانة السلطان وهيبته، وكان يُستخدم في مراسم التتويج عبر ما يُعرف بـ"طقس تقليد السيف" في جامع أيوب سلطان بإسطنبول، حيث يُعتبر هذا الطقس إعلانًا رسميًا لتسلم السلطان الحكم , كما كان السيف يُعد رمزًا للجهاد والعدالة وحماية الدولة والدين، ما منحه مكانة مقدسة في الثقافة العثمانية.( )

النموذج الاول

نوع التحفة : سيف

مادة الصناعة : الحديد (الجوهر)

مكان الصناعة : مدينة قونية

مكان الحفظ : متحف الكفيل

الرقم المتحفي : 328

تأريخ الصناعة : 1287هـ /1870م في عهد السلطان عبد العزيز( )

الأبعاد الطول الكلي : 92.6سم ، طول النصل : 82.6 سم ، طول المقبض : 10 سم العرض عند المقبض : 30مم ، العرض عند المنتصف : 29مم ، طول الواقية : 12.2سم
الاوزان : وزن القطعة : 780 غرام
طريقة الزخرفة :الطرق
نوع السيف : سيف من نوع الشمشير
رقم الشكل: 1-3
النشر : غير منشور
الدراسة الوصفية .

هذا السيف الذي يعود إلى عام 1287 هـ / 1870م في عهد السلطان عبد العزيز ويُحفظ في متحف الكفيل، يعد مثالًا رائعًا على الحرفية العالية والتقاليد الفنية التي كانت سائدة في فترة حكم الإمبراطورية العثمانية ، ومادة صناعته: الحديد (الجوهر) الطول الكلي: 92.6 سم – طول السيف بالكامل يعطيه وزنًا كافيًا مما يتيح التحكم الجيد في المعركة، اما طول النصل: 82.6 سم – النصل الطويل يعكس قدرة السيف على التقطيع والتمزيق بشكل فعال والعرض عند المنتصف: 29 مم – النصل ينحرف تدريجيًا في عرضه ليعطي قوة في منطقة المنتصف، مما يعزز قدرته على القطع.
ووزن القطعة: 780 غرام – وزن السيف معتدل ويتيح التعامل الجيد به في المعركة، حيث يوفر التوازن بين القوة والمرونة .
اما طريقة الزخرفة :الطرق: كان السيف يُزين باستخدام تقنية الطرق، وهي أسلوب قديم يُستخدم في الزخرفة المعدنية حيث يتم ضرب المعدن بمطرقة لإنشاء نقوش دقيقة .
هذه الزخارف تعكس المهارة الحرفية العالية للفنانين في ذلك الوقت، وتكون غالبًا على النصل والمقبض والواقية.
الطرق تتيح لصانع السيف إضافة تفاصيل دقيقة على السيف مثل الخطوط المتعرجة أو الأشكال الهندسية التي تضفي جمالًا على السيف .
ومن المحتمل أن السيف قد احتوى على رموز دينية أو عسكرية مثل الهلال والنجمة أو نقوش تشير إلى القوة والسلطة، حيث كانت هذه الرموز شائعة على السيوف العثمانية في تلك الفترة خاصة في عهد السلطان عبد العزيز ، والطرق كانت تستخدم لإنشاء أنماط دقيقة على المعدن كما أن السيوف العثمانية في ذلك الوقت كانت غالبًا ما تحتوي على زخارف زخرفية مرموقة باستخدام معادن متعددة مثل الفضة أو البرونز في بعض الأحيان، بينما في هذا السيف كانت مادة الصناعة هي الحديد (الجوهر)، مما يعطيه قوة ومتانة مع الاحتفاظ بتفاصيل زخرفية دقيقة هذا السيف هو تحفة فنية من عصر الإمبراطورية العثمانية، حيث يعكس دقة الحرفية في صناعة الأسلحة واهتمام الإمبراطورية بالعناية

بتفاصيل السيوف سواء من حيث القوة أو الزخرفة. استخدام الحديد عالي الجودة مع أسلوب الطرق في الزخرفة يعكس مستوى عالٍ من المهارة والإبداع)).

النموذج الثاني

نوع التحفة : سيف

مادة الصناعة الحديد (الفضة)( )

مكان الصناعة :اسطنبول

مكان الحفظ : متحف الكفيل

الرقم المتحفي: 607

تأريخ الصناعة :1200هـ /1785م (في عهد السلطان عبد الحميد الأول)

الأبعاد الطول الكلي : 93.9سم ، طول النصل : 79.4سم ، طول المقبض : 14.5 سم العرض عند المقبض : 36مم ، العرض عند المنتصف : 36مم ، سمك المتن : 7ملم

الاوزان : وزن القطعة : 665 غرام

طريقة الزخرفة: الطرق واللحام ( ) والبرشمة( )

نوع السيف : سيف مكفت ذو حد وربع( )

رقم الشكل : 7-8

النشر :غير منشور

الدراسة الوصفية.

النصل من حديد الجوهر شديد التقوس ( )وذو حد واحد ( )وفي حالة جيدة ، المقبض مصنوع من الخشب ويتكون من جزأين ومثبت بثلاث مسامير معدنية على السيف جعلت من المقبض وحدة واحدة والمقبض على هيئة يد الطبنجة التي تنحني بانحناء إلى الاسفل تنتهي بقبيعة حلزونية الشكل والمقبض بحالة جيدة خالي من العناصر الزخرفية محيط المقبض من الفضة منقوش عليها زخارف نباتية ( )وهندسية( ) وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف بطريقة جيدة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة.

النموذج الثالث

نوع التحفة : سيف

مادة الصناعة : الحديد – فضة - برونز

مكان الصناعة : اسطنبول – ارسل الى العراق

مكان الحفظ : متحف الكفيل

الرقم المتحفي 839 :

تأريخ الصناعة : 1287هـ /1870م (في عهد السلطان عبد العزيز)

الأبعاد الطول الكلي : 88.5 سم ،طول النصل : 74.5 سم طول المقبض : 15سم ، العرض عند المقبض : 33مم ، العرض عند المنتصف : 32مم ، سمك المتن : 4مم ، طول الغمد :636س
الاوزان : وزن القطعة : 774 غرام ، وزن الغمد :84غرام
طريقة الزخرفة : الطرق والحفر
نوع السيف : سيف ذو حد وربع
رقم الشكل(6) :
النشر : غير منشور
الدراسة الوصفية .
عبارة عن سيف قليل الانحناء ذو حد واحد( ) مصنوع من مادة الحديد والفضة والبرونز نصل السيف من حديد أقرب الى الاستقامة به تقوس بسيط ذو حد واحد فيه نهران لا يظهر على النصل اي كتابات او زخارف ووجهي النصل متطابقان ( )في الشكل ورسمت على المقبض عناصر نباتية :( )
النموذج الرابع
نوع السيف :سيف
مادة الصناعة :الحديد (الجوهر)
مكان الصناعة :اسطنبول
مكان الحفظ : متحف الكفيل
الرقم المتحفي 521:
تأريخ الصناعة : 1287هـ /1870م (في عهد السلطان عبد العزيز)
الأبعاد الطول الكلي : 94.5 سم ، طول النصل :80 سم ، طول المقبض : 14.5 سم ، العرض عند المقبض : 36مم ، العرض عند المنتصف : 34مم ، طول الواقية : 11سم
الاوزان : وزن القطعة : 850 غرام
طريقة الزخرفة : الطرق والحفر( )
نوع السيف : مستقيم قليل التقوس
اسم الصانع: معلم مصري
رقم الشكل : 4-5
النشر : غير منشور
الدراسة الوصفية
سيف من حديد الجوهر مستقيم النصل بحد واحد وله طرف مقوس بحدين والفصل مصنوع من الصلب الجيد ذو رأس مدبب ( ) ، يحتوي النصل على نهران مستقيمة على طوله من واقية السيف حتى المضرب( ) ويظهر على النصل كتابة تسجيلية باسم الصانع (معلم مصري)( ) وبخلاف ذلك خالي من العناصر الزخرفية .

وهذه النوعية من السيوف كانت تتميز بأداء عالي في القتال الطويل وتُستخدم في العهد العثماني بشكل واسع .
ويُحتمل أن تكون هذه السيوف قد صُنِعت في مراكز معروفة في إسطنبول أو قونية وهذه الزخرفة تشير إلى نمط من الحرفية التي كانت تمارس في الورش العثمانية المتخصصة في صناعة السيوف، وتُعتبر هذه الطريقة متقنة جدًا في إسطنبول .

النموذج الخامس

نوع التحفة: سيف
مادة الصناعة : الحديد - فضة
مكان الصناعة : اسطنبول
مكان الحفظ : متحف الكفيل
نوع المقبض: فضة
الرقم المتحفي : 323
تأريخ الصناعة :1266هـ /1849م (في عهد السلطان عبد المجيد).( )
الأبعادالطول الكلي : 72.5 سم ، طول النصل : 59سم ، طول المقبض : 13.5 سم ، العرض عند المقبض : 36مم ، العرض عند المنتصف : 35مم ، العرض عند الوسط :34مم
الاوزان : وزن القطعة : 474 غرام
طريقة الزخرفة : الطرق والحفر( )

رقم الشكل (5)
النشر : غير منشور
الدراسة الوصفية :

سيف على طراز اليتاغان (السيف القصير)( ) العثماني مصنوع من مادة الحديد والفضة النصل من حديد مقوس قليلاً وبه بعض التآكلات تعرض للصدأ يوجد عليه رسومات هندسية عند التقاء المقبض بالنصل ، وقد نجح الصانع في تنفيذ السيف بطريقة جيدة كما صمم النقوش بدقة وبراعة ونلاحظ أن الحالة الفنية للسيف جيدة ، النصل مصنوع من الحديد، ويمتاز بالقوة والصلابة اللازمة لمهام القتال. الحديد كان مادة شائعة في صناعة السيوف العثمانية لقدرته على

تحمل الضغوط والتآكل، كما يوفر توازنًا جيدًا في السيف, وطول النصل هو 59 سم، وهو طول مناسب للسيف القصير أو اليتاغان، الذي كان يُستخدم بشكل رئيسي في القتال القريب وفي المبارزات ، النصل مقوس قليلاً، ما يميز هذا النوع من السيوف.

هذا التقوس البسيط يمنح السيف قدرة أكبر على القطع والتمزيق أثناء القتال، بالإضافة إلى أنه يعزز من قوة الضربة التي يُمكن أن يُحدثها السيف عند استخدامه ، والنصل يحتوي على بعض التآكلات، مما يشير إلى أنه قد تعرض للصدأ على مر السنين، مما يُعطيه طابعًا تاريخيًا ويدل على عمر السيف، التآكلات في السيوف الحديدية شائعة بسبب تعرضها للرطوبة أو الاستخدام المتكرر.

يوجد رسومات هندسية عند التقاء المقبض بالنصل، وهذه الزخرفة تعكس دقة الصناعة وجودة الحرفية التي استخدمت في تصميم السيف. الطرق والحفر هي الأسلوب الذي تم من خلاله تنفيذ هذه الزخارف.

الحفر يعني أن هناك نقوشًا عميقة على سطح النصل تمثل تصاميم هندسية أو أشكال زخرفية أخرى. الأسلوب الهندسي كان شائعًا في العهد العثماني، ويميل إلى البساطة والانتظام في التكرار ، والحالة الفنية للنصل تعتبر جيدة، مع التقنيات الحرفية الممتازة المستخدمة في التصنيع. السيف يظهر توازنًا جيدًا بين القوة الفنية والعملية ، وهذا السيف هو نموذج رائع من سيوف اليتاغان العثمانية التي كانت تتمتع بشعبية واسعة، ويعكس الحرفية العالية للأسلحة في فترة السلطان عبد المجيد.

النموذج السادس

نوع التحفة : سيف

مادة الصناعة :الحديد

مكان الصناعة :إسطنبول أو الأناضول

مكان الحفظ : متحف الكفيل الاسلامي

الرقم المتحفي: 1055

اسم الصانع : عمل يوسف

الأبعاد الطول الكلي : 88.3سم ، طول المقبض : 15.5سم ، العرض عند المقبض : 33ملم العرض عند المنتصف : 39ملم سمك المتن : 8.5 ملم ، طول الواقية : 9.2سم

الاوزان : وزن القطعة : 983 غرام

طريقة الزخرفة : خالي من الزخرفة والحلية

نوع السيف : اليطغان

رقم الشكل: 20

النشر : غير منشور

الدراسة الوصفية :

وهو سيف عثماني محفوظ في متحف الكفيل، ومن السيوف المعروفة التي تسمى بـ اليطغان عند المختصين، إذ يختلف قليلاً عن السيف التقليدي. والسيف مصنوع من الحديد والقرن وله مقبض مغطى بالقرن، ويبلغ الطول الكلي له (٨٨,٣سم)، وطول المقبض (١٥,٥ سم). أما عرضه؛ فيكون عند المقبض (٣٣) ملم)، وعند الوسط (٣٩) ملم). أما سمكه (٨,٥ ملم)، وهذا السيف خال من الزخرفة أو الحلية، سوى وجود شطبين في متن السيف، يبتدئان من بداية المتن إلى نهايته عند النصل، وكذلك وجود كتابة تسجيلية بين هاتين الشطبين؛ وهي تدل على اسم الصانع (عمل يوسف) ( ) .

الخاتمة

بعد هذا العرض التحليلي والتوثيقي لنماذج من السيوف الإسلامية، وبخاصة العثمانية المحفوظة في متحف الكفيل، تبيّن أن السيف لم يكن مجرد أداة قتالية في الحضارة الإسلامية بل كان رمزًا ثقافيًا وروحيًا متكاملاً، يجمع بين الصنعة الحرفية الدقيقة، والبعد الديني، والدلالة السياسيةوالاجتماعية.

كما كشفت الدراسة عن مستوى عالٍ من المهارة الفنية لدى الصناع المسلمين، خاصة في مجال الزخرفة والنقش على المعادن، واستخدام الخط العربي كعنصر جمالي ورمزي في آنٍ معًا. وقد أسهمت هذه السيوف في توثيق مراحل مهمة من التاريخ الإسلامي، وكانت شاهداً على قوة الدولة، ومكانة الدين، وروعة الفنون الإسلامية في آنٍ واحد .

التوصيات

1.-الاهتمام بتوثيق السيوف الإسلامية المحفوظة في المتاحف المحلية والعالمية باستخدام تقنيات حديثة مثل التصوير ثلاثي الأبعاد والتحليل المعدني للحفاظ على هذا الإرث من التآكل والضياع .

2.-تشجيع الدراسات المقارنة بين السيوف الإسلامية وسيوف الحضارات الأخرى، لتسليط الضوء على الخصائص المميزة للفن الحربي الإسلامي من منظور عالمي

3.دمج هذا النوع من الفنون في المناهج التعليمية، سواء في مجال الفنون أو التاريخ أو الدراسات الإسلامية، لتعريف الأجيال الجديدة بقيمة هذا التراث الحضاري

4.-إقامة معارض متخصصة بالسيوف والأسلحة الإسلامية في المتاحف العالمية والعربية، للتعريف بأبعادها الثقافية والفنية والدينية

5. تشجيع البحوث الأكاديمية المتخصصة في مجال الزخرفة والخط العربي المستخدمين على السيوف، وربطها بالمضامين العقائدية والسياسية لعصورها.

شكل رقم 1

(328) سيف محفوظ في متحف الكفيل بالرقم المتحفي

(تصوير الباحث)

شكل رقم 2

(607) سيف محفوظ في متحف الكفيل بالرقم المتحفي

(3) شكل رقم

سيف من نوع الشمشير محفوظ في متحف الكفيل بالرقم المتحفي (339)

(تصوير الباحث)

شكل رقم 4

سيف محفوظ في متحف الكفيل بالرقم المتحفي (521) يعود لسنة 1287هـ/ 1870م

(تصوير الباحث)

(5) شكل رقم

سيف (يتغان عثماني) محفوظ في متحف الكفيل يعود لسنة 1266هـ /1849م

في عهد السلطان عبد المجيد)

(5) شكل رقم

سيف العثماني الثاني الدمشقي) محفوظ في متحف الكفيل بالرقم (1055) المتحفي

تصوير الباحث)

(6) شكل رقم

يوضح الوجه الأول من متن السيف

(تصوير الباحث)

(7) شكل رقم

يوضح الوجه الثاني من متن السيف

(تصوير الباحث)

(8) شكل رقم

يوضح غمد السيف الثاني

(تصوير الباحث)

(9) شكل رقم

يوضح غمد السيف الثاني (تصوير الباحث

1. معجم المعاني الجامع الكتاب: المعجم الوسيط : نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة , الناشر : مجمع اللغة العربية بالقاهرة , ط2 , دار الدعوة , اسطنبول, ودار الفكر , بيروت , 1987م, ص32.

2. النميري , حسن محمود موسى , السيف العربي ومكانته في ادبنا .
3. معجم المعاني الجامع الكتاب : المعجم الوسيط .
4. النميري , السيف العربي ومكانته غي ادبنا.
5. الانفال : الآية 60.
6. العبيدي , صلاح , وقاسم , احمد , و عبد العزيز حميد , الفنون الزخرفية العربية الاسلامية , ط1 , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , بغداد , 1982م .
7. سويد , نافذ , صناعة الاسلحة في العصر الاسلامي وصناعة السيوف العربية وتاريخها , مجلة التراث العربي , سوريا , مج 19 , العدد75 , 1999م .
8. اونصال يوجل , السيوف السالمية وصناعتها , ط1 , طبعة الكويت , 1988م.
9. زكي , عبد الرحمن , السيف في العالم الاسلامي , ط1 , دار الكتب العربي , القاهرة , 1957م.
10. زكي , السيف في العالم الاسلامي.
11. محمد , سعاد ماهر , الفنون الاسلامية , ط1 , الهيئة المصرية العامة للكتب , القاهرة , 1986م.
12. الصلابي , علي محمد , الدولة العثمانية(عوامل النهوض واسباب السقوط) ط1 , مكتبة التوبة , السعودية.
13. البرغوثي , خالد , الاسلحة في الدولة العثمانية , ط1 , دار اليمامة , دمشق , 2009م .
14. عبد العزيز الأول (1830 - 1876) ابن السلطان محمود الثاني. هو خليفة المسلمين الرابع بعد المائة وسلطان العثمانيين الثاني والثلاثين والرابع والعشرين من آل عثمان الذين جمعوا بين الخلافة والسلطنة استوى على المُلك بعد وفاة شقيقه عبد المجيد الأول في 25 يونيو 1861، ومكث في السلطة خمس عشرة عامًا حتى خلعه وزراؤه وسائر رجال الدولة في آخر مايو 1876 وتوفي بعدها بأربعة أيام وقيل انتحر وقيل أيضًا قد قتل, امتاز عهده بغنى الدولة بالرجال وبكثير من الإصلاحات التي تمت على يد صدريه محمد أمين عالي باشا وفؤاد باشا، الذين كسبا شهرة في التاريخ العثماني، ولم تبدأ مشاكل السلطنة بالتفاقم -والذي توِّج بإعلان إفلاس الدولة عام 1875 - إلا بعد وفاتهما؛ كما أنه السلطان العثماني الوحيد الذي قام بزيارات خارجية سياسية إلى مصر وإلى كلٍ من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، ولم يشهد عهده أي حروب خارجية للدولة. محمد أبو عزة، دار الأهالي، دمشق 1998.
15. ابو عزة ، مصدر سابق .
16. الفضة : كانت تستخدم بشكل شائع في زخرفة السيوف العثمانية، حيث كانت تستخدم في تزيين المقبض والنصل بشكل معقد، مما يضفي جمالًا على السيف بجانب قوته. الحديد والفضة: من الشائع في تلك الفترة استخدام الفضة في تزيين السيوف، سواء في المقبض أو النصل، مما يعكس الحرفية العالية والمكانة الاجتماعية لمن يمتلك هذه الأسلحة. وإذا كان السيف يحتوي على نقوش أو زخارف خاصة، فقد يشير ذلك إلى أسلوب فني أو تقني معين كان شائعًا في ذلك الوقت في إحدى هذه المدن . الشامي ، المصدر نفسه .

17.اللحام فهو وصل سبيكة معدنية بآخري عن طريق إذابة سبيكة معدنية أقل منها في درجة الانصهار ويتم ذلك عن طريق وضع الأطراف المراد الوصل فيما بينها وكانت تستخدم مساعدات صهر مثل (ملح النطرون) أو (رمل السيلكا) فتعمل علي إزالة الأكاسيد للمزيد ينظر :

Davey,C.J.," The Metal Work ,*"Bulletin of the Institute of Archaeology University ,London, 2003.

18.انتشر انتاج سبائك البراس في العصور الإسلامية لخفة وزنها وسهولة تشكيلها ، كما ازدهر فن التكفيت في عصر المماليك ، وشاع استخدام النحاس في العصر العثماني فكان في مركز الصدارة وذلك لوفرة خاماته في هضبة الأناضول، وقد كان بالقاهرة أيضاً ورش وأسواق متخصصة في بيع وتصنيع معدن النحاس في العصر المملوكي والعثماني جهة خان الخليلي ووكالة الصياغة وعرفت بحي النحاسين ، وتم استخدام سبائك النحاس الأصفر (البراس) بكثرة بدلًا من سبيكة البرونز لأنه أكثر لمعاناً وأكثر ميلاً إلى اللون الذهبى والتكفيت كلمة من أصل تركي ، وتعني تطعيم الأواني بأسلاك رفيعة من معدن أعلاه في القيمة ، ونشأت تقنية التكفيت أولًا في مدينة خراسان السلجوقية في منتصف القرن السادس الهجري وانتشرت في مدن إيران ثم انتقلت إلي الموصل شمال العراق ، وتطورت هذه التقنية في الموصل ثم انتقلت إلي سوريا والقاهرة ويتم تطبيق التكفيت في صورتين الأولى في صورة أشرطة رقيقة تستخدم في المناطق الواسعة أو العريضة ، الثانية في صورة أسلاك رقيقة تستخدم في الزخارف الرقيقة المكونة من خطوط ومساحات ضيقة ، وفي كلتا الصورتين أو الحالتين توضع مادة التكفيت بالمساحات أو الأجزاء المحفورة على سطح التحفة بواسطة الدق عليها بمطرقة من الخشب لتثبيت مادة التكفيت في الأماكن المحفورة أو استخدام لاصق عضوي (الغراء أو زلال البيض) للتثبيت ومن طرق التكفيت الدامسكينيا أو الدمشقي : وهي تعنى بصفة أساسية تكفيت سبيكة الحديد بشرائح وأسلاك معدنية دقيقة مثل تكفيت صفائح وحشوات باب ضريح ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة كرستي أرنولد ترجمة زكي محمد حسن :"الفنون الاسلامية وتأثيرها عل الفنون الاوربية "،وكالة الصحافة العربية ،الجيزة 2018.

19.السيف المكفت ذو حد وربع هو نوع من السيوف التي تتميز بتصميم خاص. تتكون شفرته من حافتين حادتين وحافة ثالثة غير حادة تمتد على الجزء العلوي من الشفرة. هذا التصميم يوفر توازنًا بين القدرة على القطع والدفع.

الشفرة المكفتة : تعني الشفرة المكفتة أنها مغطاة بطبقة من المعدن أو محفورة بنقوش زخرفية تضيف إلى جمال السيف وقيمته.

الحافة غير الحادة: تكون أكثر سمكًا من الحواف الأخرى وتساعد في تعزيز السيف وزيادة قوته. سهيلة الجبوري: السيف الإسلامي ، ربيع ، حامد خليفة: الفنون الزخرفية فى العصر العثماني ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ،2007.

20.الطراز الثاني من السيوف الإسلامية هي السيوف المقوسة التي كانت شعوب وسط آسيا أول من استعملها، ويلاحظ أن تطور السيف من الاستقامة إلى التقويس حدث ببطء وبعد تطورات عديدة اقتضتها طبيعة الكر والفر والظروف الجغرافية والبيئية، واستغرق ذلك

عدة قرون وقد تأثر السيف الإسلامي بعد القرن الخامس الهجري بالسيوف التي وردت مع قبائل المغول. وهي قليلة الانحناء وتنتهي برأس مفلطح يحمل حدا ثانويا علوية في الثلث الأخير من السيف وهذا التأثير واضح في السيوف المملوكية من طراز قليج، وهذا هو أحد الأنواع الثلاثة للسيوف المقوسة، ماهر ، سعاد ، المصدر السابق .

21. النصل المصنوع من حديد الجوهر شديد التقوس ذو حد واحد هو نوع فريد من السيوف, ومن هذه الأنواع :

حديد الجوهر: يتميز بالقوة والمتانة العالية. ويستخدم في صناعة السيوف لتوفير حد حاد للغاية وقدرة تحمل عالية.

شديد التقوس: هذا التقوس يساعد في تحسين الأداء أثناء القطع والدفع، مما يجعله فعالًا في المعارك.

حد واحد: مما يعني أن الشفرة تحتوي على حافة حادة واحدة فقط، وهي مثالية للاستخدام في الضربات القاطعة. سعاد ماهر: الفنون الإسلامية ، ربيع حامد خليفة :الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامي الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،2013.

22. ان تحديد نوعية الزخرفة يعتمد على النظر الى عناصرها الأساسية المكونة لوحداتها المتكررة فاذا كانت الورقة او الزهرة او الثمرة او أجزاء النباتات الأخرى من مكونات عناصرها الأساسية تطلق عليها اسم (الزخرفة النباتية). لقد شاعت الزخرفة لدى مختلف الأمم والشعوب وكان لكل منهم طابعه الخاص الذي ينطلق من المحيط الذي يعيش فيه وطبيعة تذوقه الفني وإحساساته الذاتية، وهذا يبرز التمايز بينها في اختيارات أشكال الأجزاء المختلفة للنباتات وخاصة الأزهار وطريقة رسمها وتوزيعها وكيفية التوصل الى إنشاء تشكيلاتها، حبش، حسن قاسم، مبادئ فن الزخرفة، ط1، بغداد، 1984.

23. يقصد بالزخارف الهندسية استخدام الأشكال الهندسية المستوية او المجسمة او الوحدات الزخرفية المنفذة بقياسات محددة على التحف والجدران والمباني، والزخارف الهندسية هي التكوينات التي يمكن تشكيلها من العلاقات الخطية الناتجة عن تلاقي بعض أنواع الخطوط المستقيمة ، وقد تمتزج احيانا الزخارف الهندسية بالزخارف النباتية والرسوم الآدمية والحيوانية مبالغة من الفنان في اظهار زينتها بجمالها على الوجه الأكمل، إن الحديث عن بدايات إستخدام الزخارف الهندسية يقودنا بالضرورة الى ذكر تاريخها القديم في الألف الخامس (قبل الميلاد)، فقد عمد الفنان العراقي القديم منذ عصور مبكرة الى تنفيذ زخارفه الهندسية على الأواني الفخارية والآلات الحربية والأدوات الموسيقية والحلي الذهبية والمعدنية والأختام الاسطوانية الى جانب العديد من المنحوتات الجدارية. ان ابرز عناصر الزخارف الهندسية التي نفذها الفنان العراقي القديم على أعماله الفنية هي عنصر الدائرة وعنصر المربع وعنصر المستطيل وعنصر المعين وكذلك استخدم الفنان عنصر الحلقات الرابطة وعنصر الحلزونات وغيرها من العناصر التي زينت الأعمال الفنية العراقية القديمة ، النجاري، غسان مردان حجي، العناصر الزخرفية في الفن الآشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، موصل، 2005.

24. صفاء عبد الله عبد الرؤوف : تقنية الأسلحة الايوبية و المملوكية .

25. البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ / ١٠٤٨ م) ، الجماهر في معرفة الجواهر, مطبعة جمعية دار المعارف العثمانية حيدر أباد ١٩٣٦م.
26. الزخارف النباتية على نصل السيوف تعتبر جزءًا من الفن الإسلامي الزخرفي، حيث تُستخدم الأوراق والزهور والجذور النباتية كعناصر تزيينية لتزيين السيوف وتعطيها جمالًا فنيًا. هذه الزخارف تعكس الاهتمام بالطبيعة والتقليد الصادق لها، وتُظهر توازنًا وتناغمًا في التصميم. الحسيني؛ هاشم خضير حسن ، الدلالات الفكرية والجمالية للزخارف الهندسية في العمارة الاسلامية؛ اطروحة دكتوراه (غير منشورة) » كلية الفنون الجميلة » جامعة بغداد 2014.
27. استخدمها الصناع في تنفيذ العديد من الزخارف النباتية والهندسية ، وكان يتم ذلك عن طريق إجراء حزوز أو نقوش خفيفة غير غائرة على سطح النصل وفقاً لرسم معين يعده الصانع قبل تنفيذه ثم يقوم بنقله الي سطح المعدن تمهيداً لحزه بآلة الحز الخاصة ذات النهاية المدببة، كما يلاحظ اختلاف الحز عن الحفر في انه أكثر غوراً وعمقاً على سطح المعدن، وقد يكون الحفر بارزاً وفي هذه الحالة يقوم الصانع بحفر ما حول الأجزاء التي يريد ابرازها ، ولا يخفى أن مجال الصانع الذي ينقش على النصال كان محدوداً فأمامه نصل طويل ضيق غير منتظم في السعة يقوم بتحليته وزخرفته بموضوعات فنية تنسجم مع الفراغ الذي ينقشه، لذا يملأ الصانع فراغ النصل كاملاً بالزخارف والنقوش والكتابات، وكانت السيوف قليلة الزخارف السائدة في العصر المملوكي وهي الأجمل ويبدو جمالها في جوهرها علي عكس السيوف التي طبعت أواخر القرن ١١هـ / ١٧م وما بعد فقد أثقلت بالنقوش المذهبة والكتابات، والإفراط في الزخارف كان يقصد به في بعض الأحيان تعويض ما فات من إتقان في صناعة السيف سالم ، تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والاندلس .
28. نورت أنتوني: الأسلحة الإسلامية ، ط1، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠ .
29. المَضْرِب: موضع الضرب من الحد. وكذلك العرضان حتى حدي السيف: النميري ، حسن محمود موسى. السيف العربي ومكانته في أدبنا.
30. النصل يحمل اسم "معلم مصري"، وهو على الأرجح صانع معروف من تلك الفترة. من ناحية فنية، "المضرب" في سياق السيوف يشير إلى الجزء الأخير من النصل القريب من المقبض.
31. أطلس الدولة العثمانية، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة الإمام الذهبي-الكويت، 1435 هـ ، 2014م .
32. زخرف العرب سيوفهم منذ الجاهلية ونقشوا على تصالحها بعض الرموز والطلاسم كرسم الأفاعي التي جاءت على ذي الحيات وصورة السمكة التي وردت على ذي النون وفي العصر الإسلامي زخرفت السيوف بالآيات القرآنية والعبارات المختلفة وأبيات الشعر وأسماء الخلفاء والسلاطين وأسماء الصناع وبعض الطلاسم وغيرها. وقد نفذت هذه الزخارف بطرق متعددة منها التزميك والتكفيت والتنزيل التي ورد شرحها في قائمة المصطلحات. ومن بين هذه الطرق ما يتمثل في حفر الرسوم المطلوبة على سطح المعدن

ثم ملء الشقوق الناتجة بأسلاك معدنية أعلى من معدن التصل ومختلفة عنه في اللون ، ماهر ، سعاد محمد الفنون الزخرفية ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥م، مج ١؛ زكي ، عبد الرحمن ، السابق ، عليوه ، حسين عبد الرحيم ، الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة: دراسة أثرية. القاهرة، د.ن ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م ، ط ١.

33. اليتاغان : Yatağan ياتاغان هي مدينة تشتهر سكاكينها وسيوفها اين هذه المدينة، منذ العصور القديمة ، وسيف ياتاغان ، الذي كان منتشرا في القرن 16 ، كان ينظر حتى في أيدي السلاطين في ذلك الوقت. حتى سليمان القانوني كان له السيف الذي صنعه سيد الحدادين الأتراك وحمله معه واستخدمه عند الضرورة. الآن يتم عرض هذا السيف في متحف نيويورك متروبوليتان بعد كيليتش سلطان سليمان ، كان هذا السيف ، الذي ينظر إليه في أيدي الجنايساري، يحظى بشعبية كبيرة ويستخدم بسبب سهولة استخدامه وملاءمته. وسيف ياتاغان هو سيف ذو تصل واحده مزدوج الانحاء قليل انحناء تقوس نصله، مع مراعاة ان انحاء خط النصل يتفق مع حركة معصم اليد اثناء الطعن و تشبه قبضة اليتاغان الاذنين البارزتين وهو لا يحتوي على واقية، ويمتاز بثقله الامامي عند الطعن مما يساعد المقاتل على القطع الباتر السريع وانتشر استعماله سريعاً في البلاد الإسلامية. كما انتقل الى اوروبا وبخاصة الدول التي خضعت للدولة العثمانية. نورت أنتوني: مصدر سابق .

34. (السيف القصير) العثماني هو نوع من السيوف القصيرة التي كانت تُستخدم في القرنين السادس عشر والتاسع عشر. يتميز هذا النوع من السيوف بأنه مصنوع من مادة الحديد والفضة، ويتميز النصل بمقبض مكون من لوحتين متصلتين، وغالبًا ما يكون مصنوعًا من العظام أو العاج أو الفضة نورت أنتوني: مصدر سابق .

35. يوسف مصري يعد من الأسماء المرتبطة بفن صناعة السيوف العثمانية، والتي تتضمن استخدام التقنيات والمواد المتقدمة لتصنيع أسلحة تحمل في طياتها لمسات جمالية مميزة. السيوف العثمانية كانت تُعتبر رموزًا للشجاعة والقوة وكانت تُستخدم في المعارك وفي الاحتفالات الملكية أيضًا .Manouchehr1038. Arms And Armor From Iran (Khorasani Page